

جريدة أسبوعية

تصدر من حيّ القدم بدمشق



العدد الخامس والثلاثون - الأحد (2014-1-12)

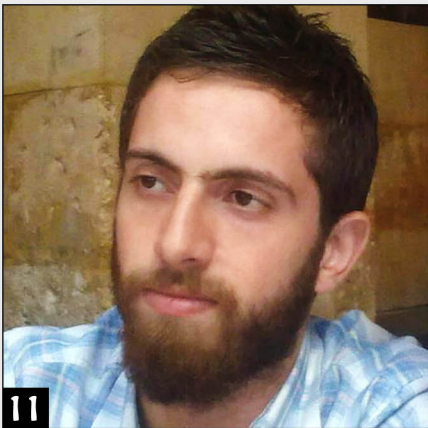
سياسية - ثقافية - توعوية - منوعة

المناطق المحررة في حلب على طريق الحصار والجوع يحصد مواطنًا كل ١٠ ساعات!!



2

الشهيد فتية عبد الغني البرهمجي



11

رحلة العودة الآمنة للاجئين السوريين



2

الأمم المتحدة تتوقف عن تحديث أرقام الضحايا في سوريا

ذكر الناطق بإسم مكتب مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان روبرت كولفيل أن المنظمة توقفت عن تحديث حصيلة ضحايا النزاع في سورية. ونقلت وكالة "أسوشيتد برس" عن كولفيل أن القرار يعود إلى عدم تمكن المنظمة من الوصول لتلك الأعداد على الأرض في سورية وعدم قدرتها على التحقق من المصادر الأخرى. وقال كولفيل للصحفيين يوم الثلاثاء ٧ كانون الثاني في جنيف، إن إجمالي عدد القتلى حسب تقديرات الأمم المتحدة جاء بناء على جهود للتحقق من مزيج من ست إحصائيات مختلفة قدمها عدد من المصادر، مضيفاً أنه "في الوقت الحالي لن نقوم بتحديث تلك الإحصائيات". وتشير البيانات الأخيرة التي كشفت عنها الأمم المتحدة بشكل رسمي إلى أن عدد ضحايا الحرب في سورية تجاوز ١٥٠ ألف قتيل من بينهم ٦٥٠٠ طفل.

10 مفهوم الهدنة

6 مجرد عرب

9 الإختلاف بين جهاد الطلب وجهاد الدفع



كما حصل في الجنوب الدمشقي .. المناطق المحررة بحلب على طريق الحصار

الإسلامية بقطع الطريق الواصل بين الريفين الشمالي والغربي المؤدي إلى معبر باب الهوى الحدودي . وإذا ما نجحت محاولات قوات النظام بالوصول إلى المنطقة الصناعية في الشيخ نجار عبر جبهة التفارين، فإن ذلك سيعني إطباق الحصار على المناطق المحررة في المدينة وريفها وقطع طرق الإمداد مع تركيا التي تعتبر المنفذ الوحيد للمواد الغذائية والمساعدات الإنسانية للمناطق الشمالية.

يذكر أن الثوار قد تصدوا لمحاولة جديدة نفذتها قوات النظام المتمركزة في تلة الشيخ يوسف في التفارين لاقتحام قرية الشيخ نجار.



منعت قوات النظام المواطنين من إدخال المواد التموينية إلى المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة بحلب.

وقال شهود إنه لليوم الخامس على التوالي تمنع حواجز النظام المواطنين من إدخال المواد الغذائية والخبز إلى المناطق الخارجة عن سيطرته عبر معبر كراج الحجز.

ويسود اعتقاد داخل المناطق المحررة في حلب أن النظام يسعى لفرض حصار على هذه المناطق بالتزامن مع محاولاته قطع الطريق الواصل بين حلب و تركيا عبر الريف الشمالي.

يأتي ذلك بالتزامن مع قيام تنظيم الدولة

قسم من المعارضة يجتمع في إسبانيا قبل جنيف ٢

اجتمع ممثلون عن مجموعات في المعارضة السورية الخميس في قرطبة جنوب اسبانيا "للحد" من انقساماتها قبل مؤتمر السلام الذي يبدأ في سويسرا في ٢٢ كانون الثاني/يناير.

وقالت الخارجية الإسبانية في بيان انها تقدم بالتعاون مع هيئة دار العرب العامة "الدعم اللوجستي اللازم لاجتماع قرطبة في التاسع والعشر من كانون الثاني/يناير لاعضاء المعارضة السورية لنظام الاسد وممثلي المجتمع المدني".

ووصفت الوزارة المشاركين في الاجتماع بـ "الاصوات المهمة في المعارضة المشمولة بهدف الاندماج والاعتدال"، مشيرة الى انها تتوقع مشاركة "١٢٠ الى ١٥٠ عضوا في احزاب سياسية ومجموعات من المجتمع المدني وقادة روحيين واجتماعيين" لعقد الاجتماع الذي ينظم ايضا بالتعاون مع خارجية الاتحاد الاوروبي.

وجاء في البيان ان "اجتماع قرطبة يريد ان يعطي فرصة جديدة للسماح بالتحاور وبالحد من انقسامات المعارضة السورية في اطار عملية جنيف ٢ والعملية السياسية الانتقالية في البلاد"، من دون توضيح المجموعات او الائتلافات الممثلة.

وقال محمد برمى ممثل حزب التنمية الوطني للاذاعة الإسبانية العامة ان "العدد الكبير للضحايا والجرحى واللاجئين والنازحين في سوريا هذا ما يدفعنا اليوم الى الاجتماع من اجل سوريا من أجل أمة ترسم نهجاً جديداً لأرساء السلام الذي نأمل ان يكون ممكناً".

وقالت الوزارة ان "اجتماع قرطبة يندرج ضمن جهود الاسرة الدولية ليجاد حل سياسي عبر التفاوض لتسوية النزاع".

ومؤتمر السلام المعروف بجنيف ٢ سيفتتح في مونترو بسويسرا في ٢٢ من الجاري برئاسة الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون ويشارك فيه ممثلون عن ٢٠ بلداً على ان تستمر أعماله حتى ٢٤ منه بين الوفود السورية بإشراف الوسيط الدولي الأخضر الإبراهيمي .

مسؤولون أردنيون و دوليون يبحثون "رحلة العودة الآمنة" للاجئين السوريين

توصية لها أن يكون جزءا من المساعدات المقدمة من قبلها مساعدات تموينية بحيث تدعم قدرات المهجرين وإنتاجيتهم إضافة إلى مساعدتهم على حاجاتهم.

١١ - إن أزمة بهذا الحجم والأهمية، والأثر على الدولة السورية والمهجرين والدول المستضيفة، والمجتمع الدولي بكامله تحتاج إلى المزيد من التنسيق والتخطيط الفوري لمواجهة مستقبل هذه الأزمة والذي أصبح ملحا بشكل متزايد.

١٢ - عدم البحث في بدائل أخرى كالتوطين والاندماج أو اللجوء السياسي في بلاد الضيافة أو في أي بلد في العالم، وشارك في الجلسة النقاشية التي عقدت الأحد، وزير التخطيط الأردني إبراهيم سيف، وخلف الهيئات رئيس ديوان الخدمة المدنية، وسوسن المجالي الأمين العام للمجلس الأعلى للسكان بالأردن، بالإضافة إلى عبدالله الدردري، مدير إدارة التنمية الاقتصادية والعمولة في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا الاسكوا، وسفراء كل من مصر وفرنسا وهولندا وهنغاريا، وممثلون عن سفراء إندونيسيا، وفلسطين، والفلبين . ومن بين المشاركين كذلك رئيس الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر محمد با بكر (ممثل إقليم الخليج)، وسيمونا مارينيسكو مدير المركز الدولي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في إسطنبول، الذي يعنى بدعم القطاع الخاص، وممثلون من Usaid (المعونة الأمريكية)، وUNDP (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي) Esowag (اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا) وخالد الوزني، الخبير الاقتصادي، وإيمان أبووعط، مدير جمعية التغيير الاجتماعي من خلال التعليم في الشرق الأوسط.

ويعتبر الأردن من أكثر الدول المجاورة لسوريا استقبالا للاجئين منذ بداية الأزمة قبل أكثر من عامين، وذلك لطول حدودها التي تصل إلى ٢٧٥ كم .

٥ - تفعيل دور القطاع الخاص في تشغيل وخلق فرص عمل ومشاريع لبناء قدرات وتأهيل المهجرين، بحيث يضيفون إلى الناتج القومي في بلدان الضيافة، ومن خلال أنظمة وسياسات تسمح بتنظيم عمالتهم بشكل شفاف، ولكن مع مراعاة أن لا يكون ذلك على حساب العمالة الوطنية، بل متوازياً معها وداعماً للناتج المحلي

٦ - اقتراح برامج لتهيئة المهجرين للعودة إلى ديارهم بشكل آمن وكريم، من خلال تشجيعهم على الاستعداد للعودة والمساهمة في إعادة بناء وإعمار بلدهم.

٧ - توعية المهجرين في المخيمات وخارجها بوضوح تام بواجباتهم وحقوقهم، استناداً إلى ميثاق جنيف للاجئين الذي يقترض أنه يسري بالنسبة إليهم، والطلب من منظمة اليونسكو، والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وأحد المراكز الاستشارية في الأردن، إعداد نشرة توضيحية باللغة العربية للتوزيع على نطاق واسع، حماية للمهجرين وتكريماً لهم، تشمل الجوانب الاجتماعية والإنسانية والنفسية والأسرية.

٨ - من المعروف من خلال الدراسات العديدة التي أجريت أن لهذه الأزمة آثارا اقتصادية ومالية واجتماعية على المهجرين والدول المضيفة في الوقت نفسه، الأمر الذي يستدعي إبراز هذه الجوانب بطريقة علمية وموضوعية احتراماً لكافة الأطراف.

٩ - إن الدراسة الجارية إعدادها تهدف إلى إعداد خطة استراتيجية لتكون تحت تصرف المنظمات الدولية، والدول المانحة، وكافة الجهات ذات العلاقة والقرار، للاستعانة بها لتأمين احتياجات المهجرين أثناء فترة هجرتهم، وما يلزم لتهيئتهم للعودة لوطنهم، بما في ذلك إعادة الإعمار والضمانات الأمنية والمعيشية لهم في عودتهم.

١٠ - الثناء على دور المنظمات الدولية والمانحة وفي مقدمتها الأمم المتحدة، والهيئات الدولية كافة وتقديم

تبنى مسؤولون أردنيون وأمميون، شاركوا في جلسة عندها منتدى تطوير السياسات الاقتصادية في العاصمة الأردنية عمان، خارطة طريق لعودة آمنة للاجئين السوريين.

ووفق بيان صدر عن المنتدى، انصب تركيز المشاركين في الجلسة على المبادئ والمواضيع التي يجب أن تتبناها دراسة تحمل عنوان:

رحلة العودة الآمنة والكرامة للمهجرين السوريين.

وخرجت الجلسة التي عقدت الأحد واستمرت خمس ساعات بتوصية إصدار مذكرة تفاهم تتوافق عليها جميع المنظمات الحكومية، والدولية بما فيها الأمم المتحدة، وكذلك منظمات المجتمع المدني والأعمال الدولية، وتتضمن المبادئ التي تم الاتفاق عليها، وهي:

١ - يجب أن يكون هدف عودة المهجرين السوريين بشكل آمن وكريم إلى وطنهم من كافة مناطق هجرتهم، هو الهدف الذي يسعى إليه المجتمع الدولي.

٢ - في هذه المرحلة وإلى أن تتهيأ الظروف، يتوجب تأمين حاجاتهم الإنسانية، بما في ذلك المعيشة والصحة والتعليم والأمان، والظروف الاجتماعية والنفسية اللائقة.

٣ - من الضروري ابتداء اقتراحات خلاقة لتفعيل طاقات المهجرين الكامنة، من خلال مشاريع إنتاجية، داخل مخيماتهم أو خارجها، على ألا يكون ذلك على حساب العمالة المحلية، بل يجب أن يكون التركيز على تلك الوظائف التي يشغلها غير المواطنين، وكذلك الوظائف المتعلقة بخدمة أنفسهم.

٤ - اقتراح وسائل وطرق للتمويل إضافة إلى تلك الموجهة لمنظمات الأمم المتحدة، وعلى سبيل المثال، تقديم المشورة للحكومات المستضيفة، والمقترضة، التي ترغب في تحويل القروض التي عليها إلى مشاريع إنمائية تخدم أهداف المهجرين السوريين.



يموت تحت التعذيب أحد المعتقلين في سجون النظام، بينما يموت أحد المدنيين كل ١٢ دقيقة بنيران قوات الأسد . وجاء في الدراسة أن أكثر من ٦٠ ناشطاً حقوقياً على امتداد سوريا في استعراض الواقع الميداني الاجتماعي والصحي والغذائي لبعض المناطق الخارجة عن سيطرة النظام، والتي استهدفتها حملة القصف الجوي ببراميل الموت الغبية، بحسب وصف الدراسة خلال الفترة المنقضية ما بين ١٥ حتى ٢٨ سبتمبر فقط لا غير .

أصدرت المنظمة السورية لحقوق الإنسان "سواسية" دراسة أصدرتها جاء فيها أن مواطن سوري يموت في كل ١٠ ساعات ونصف من الجوع في سوريا، ويموت شخص من البرد كل ٨ ساعات ونصف.

وأضافت المنظمة أن كل ٥٠ دقيقة تشهد وفاة طفل في سوريا، وفي كل ساعة ٤٥ دقيقة تموت امرأة، وفي كل ٣٠ دقيقة يموت أحد الرجال المدنيين وتختسر إحدى العوائل معيلاً لها. وأشارت الدراسة أنه كل ١٠ ساعات

الجوع في سوريا يقتل مواطن كل ١٠ ساعات

رياض الأسعد في بيان له : لهذا حوصرنا وحاولوا التخلص منا !!

سيادتها ومقدراتها لأي جهة مهما كانت مقابل دعمنا مالياً لأن هذا تحديداً أحد أسباب الثورة التي نادت بحرية وكرامة الأراض السورية والإنسان السوري .

ولهذا حوصرنا ولا زالت محاولات إقصائنا والتخلص منا كرقم للتصدي لهذه الأجدات وتميرها جارية ..وأما هذه النزاعات التي سٌتجد أيضاً لاحقاً - وتذكروا كلامي ساعتها - وبمسميات أخرى لأن من يحكم سلاحها وتوجيهه هو مال التمويل وأزلامه وليس أبطال الثورة السورية الحقيقيين.

وعاشت سوريا وعاش الجيش السوري الحر
المجد والخلود للشهداء الأبرار ..الحرية للأسرى والشهداء للجرحي
تحية اعتزاز وفخر بحرائر الشام
وانها لثورة حتى الانتصار
العقيد رياض الأسعد
القائد العام للقيادة العامة للجيش السوري الحر



أصدر العقيد رياض الأسعد القائد العام للجيش السوري الحر عبر وحدة الإعلام الحربي الخاصة بالجيش بيانا جاء فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم
أيها الأخوة المواطنين السوريون الأحرار :
والشعب السوري يدفع الثمن
سيأتي يوم ليس ببعيد سيعلم القاسي والداني العدو والصديق أننا كنا السباقون لهم المعادلة والتصدي لها وأيضا كنا أول من دفع ثمنها ولا زلنا.

فما يحدث منذ أشهر طويلة سبقت محاولة اغتيالها واغتيال آخرين وإقصاء البعض وتسليم بعض آخر للنظام أو لجهات حليفة له ، كان هدفه منذ البدايات فرض أجدات الدول صاحبة المال والقرار على الجيش السوري الحر ..فنتصدينا أنا وشرقاء الجيش وأحراره ودفعنا الثمن، لأننا لم نثور على نظام الاستبداد والعمالة لنستجلب لوطنا سوريا إستعمارات جديدة أو تحديث إستعمارات قديمة أو إرتهان

زعيم مليشيا شيعية تساند بشار يحذر السعودية (بيتكم أوهن من بيت العنكبوت)

وجهت مليشيا شيعية معرفة تهديداً واضحاً وقاسياً للسعودية، متوعدة إيها برد صاعق لتدخلها في شؤون العراق، الذي يحكمه نظام المالكي التابع سياسياً وطائفياً لملاي طهران.

قيس الخزعلي زعيم ما يعرف بـ "عصائب أهل الحق في العراق"، وهي من أبرز الميليشيات التي تقاتل في سوريا إلى جانب بشار الأسد، قال إن على السعودية أن تعرف حجمها وأن يبتها أوهن من بيت العنكبوت وإن رداً على تدخلاتها في العراق سيكون صاعقاً وياتيها من حيث لا تحسب. وأضاف الخزعلي في تصريحات خاصة لـ "ميدل إيست أونلاين" على هامش خطاب له بمناسبة ذكرى تأسيس الجيش العراقي "هناك دولة خليجية تعمل على زعزعة الوضع في المنطقة ككل والعراق بوجه خاص وهذه الدولة هي المسؤولة عن عمليات التجنيد والقتل المروع الذي يشهده بلدنا وهي التي تدعم التنظيمات التكفيرية الظلامية كل ذلك من أجل حسابات خوفها على وضعها الداخلي".

وقال إن "الدول الإقليمية الراعية والداعمة لمشروع الفتنة في بلدنا ليست كثيرة وكعادتنا في تسمية الأشياء بمسمياتنا، فالدولة الرئيسية التي تعمل على زعزعة الوضع وإشاعة القتل والدمار في كل المنطقة والعراق بشكل خاص هي المملكة السعودية".

واتهم رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي من جهته السعودية دون أن يسميها، بتفجير الأوضاع الأمنية في العراق واستمرار أعمال الإرهاب التي تعصف بهذا البلد منذ سقوط نظام صدام في أبريل نيسان ٢٠٠٣. وحذر المالكي قبل يومين "بعض الدول العربية التي تدعم الارهاب بانها ستكثي من ناره"، كاشفاً ان "دولة خليجية تدعم تنظيم داعش وأن هناك مخطط لتشكيل دولة مستقلة لتعلن اعترافها به".

وقال خزعلي منتقداً عدم تسمية المالكي للسعودية بالاسم "على حكام المملكة السعودية أن يفهموا جيداً أن بيتهم أوهن من بيت العنكبوت، وإذا كان السياسيون يسكتون أو يجاملون لحسابات تتعلق بمصالحهم فإننا أصحاب الحلم الجميل وأصحاب السيف الصقيل، والإنسان العراقي لا يتحمل الضيم والأذى كثيراً وهو إنسان شجاع وقوي يستطيع أن يدافع عن نفسه بالطريقة المناسبة والتوقيت المناسب، والعراق هو بلد المقاومة التي أدلت الإحتلال البريطاني عندما كنتم خاضعين خاضعين متواطينين معه، والعراق بلد المقاومة التي هزمت الإحتلال الأميركي بينما كنتم تستنجدون به وقواته ليحميكم من بطش صدام، وهذا العراق الآن يمتلك جيشاً يستطيع وبسهولة أن يجعل أيامكم سوداء وأحلامكم هباءً". وياتي تهديد مليشيا "عصائب أهل الحق" للسعودية متراماً مع تهديد مماثل نقلته وكالة فارس التابعة للحرس الثوري الإيراني عن ما دعت طهران ضلوع المخابرات السعودية في التخطيط لاستهداف السفارة الإيرانية في لبنان والتفجيرات المتتالية التي شهدتها معقل مليشيا حزب الله المشاركة في الأخرى في قتل السوريين، بقرار إيراني.

ونقلت "فارس" عن مصدر إيراني فضل عدم ذكر اسمه أن الرياض ستدفع ثمن ممارساتها هذه، موضحاً بأن السعودية تلبأ إلى مثل هذه الأعمال العمياء بسبب الضربات التي تلقتها من "المقاومة" في العراق وسوريا ولبنان ... وبالعودة إلى الخزعلي زعيم مليشيا العصائب، فقد أقر بوجود قوات تابعة لمليشياته تقاتل في سوريا، معتبراً أن إسقاط نظام صدام كان الذريعة لمنع قيام دولة الإمام المهدي المنتظر (الإمام الثاني عشر الغائب كما يعتقد الشيعة الإمامية).

جنود الأسد يرشون قادتهم

لتجنب الجبهات المشتعلة

كشف معارضون للنظام السوري ومنشقون عن أجهزته الأمنية أن أعداداً كبيرة من قوات الأسد باتت تلجأ لرشوة قادتهم لتجنب الذهاب إلى الجبهات المشتعلة أو مواجهة الجيش الحر.

وفي الوقت ذاته كُشف عن معلومات توضح أن الأعداد الكبيرة الراضية للخدمة العسكرية في صفوف الأسد هي في مدن الساحل السوري.

وبدأ جيش النظام بعد ثلاث سنوات من القصف المتواصل والنزاع المستمر على الجبهات يأخذ منحى آخر، حسب ما أفاد معارضون، فتقاسم عناصره ربما أو الخوف من الموت حدا بهم إلى دفع رشوات نقدية إلى قادتهم للبقاء في جبهات مستقرة بعيدة عن القتال الدامي الذي تشهده بعض مناطق سوريا أو ليقضوا الخدمة العسكرية في منازلهم.

وأظهرت وثائق منسوبة إلى الإدارة العامة للتجنيد في طرطوس، معقل أو الخزان البشري لقوات الأسد، يتخلفه آلاف من أبناء المحافظة عن الخدمة العسكرية خلال العام الماضي.

كما شهدت مدينة طرطوس مقتل ٢٠٢٢ من عناصر النظام، بينما اللاندية شهدت ١٩٠٠ قتيل، بحسب مركز توثيق الانتهاكات في سوريا.

وفقد الجيش الذي يخضع لإمرة القائد العام للجيش والقوات المسلحة والتي يمثلها رئيس الدولة، ما يقارب ٢٢ ألفاً من أفرادها منذ اندلاع الثورة، بحسب إحصاءات المرصد السوري لحقوق الإنسان.

يذكر أن جيش النظام يصل عدده عند استعداده للقتال إلى نحو ٦٥٠ ألف عسكري يتوزعون في ٣ فيالق عسكرية، الأولى في دمشق، والثانية في الزبداني، والثالثة في حلب .

كامل قائمة أسماء المنسحبين من "الإئتلاف"

مسؤولياته وبعده عن تمثيل القوى الثورية والمدنية في سوريا.

- ١- الحركة التركمانية
- ٢- المنتدى السوري للأعمال
- ٣- المجالس المحلية
- ٤- المجلس الأعلى لقيادة الثورة السوري
- ٥- أعضاء من هيئة الأركان
- ٦- شخصيات وطنية مستقلة
- ٧- كتلة الحراك الثوري
- ٨- كتلة الحراك الثوري المستقل في المجلس الوطني السوري

الأسماء الموقعة:
١- رياض الحسن-٢ أنس عيرو-٣ محمد مصطفى ملا رشيد-٤ زياد حسن-٥ محمد يحيى مكتبي-٦ عبد الإله فهد-٧ نصر الحريري-٨ زياد الرئيس-٩ مصطفى العلي-١٠ رياض حجاب-١١ كمال اللبواني-١٢ جمال الورد-١٣ محمد سليم الخليل-١٤ سليمان الحراكي-١٥ محمد صفوان جندلي-١٦ خالد مقبوت-١٧ جلال خانجي-١٨ محمدقداح-١٩ خالد العلي-٢٠ يامن الجوهري-٢١ مصطفى صباغ-٢٢ فيصل الشامي-٢٣ ياسر الفرحان-٢٤ عدنان رحمون-٢٥ نزار الحراكي-٢٦ حسين السيد-٢٧ واصل الشمالي-٢٨ داوود آل سليمان-٢٩ جواد أبو حطب-٣٠ محمد عبد السلام السيد-٣١ محمد الدغيم-٣٢ محمد أبو الخير شكري-٣٣ محمد خير الوزير-٣٤ خالد حوجة-٣٥ مصطفى سخطة-٣٦ مصطفى شلش-٣٧ فؤاد علوش-٣٨ مهند عيسى-٣٩ سيبان أحمد-٤٠ محمد الشعار-٤١ لؤي مقداد

صدر بيان أعده أعضاء الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، الذين انسحبوا من تشكيلة الإئتلاف، متضمناً أسماء الكتل التي أعلنت انسحابها، وأسماء ٤١ عضواً وقعوا على البيان.

و تقرر عقد مؤتمر صحفي في ١٤ كانون الثاني/ يناير المقبل، يعلن فيه الموقعون على البيان انسحابهم من الإئتلاف .

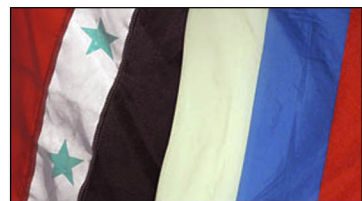
وبرزت أسماء هامة من بين الموقعين على البيان، من بينهم الأمين العام السابق، مصطفى الصباح، والناطق باسم هيئة أركان الجيش الحر، لؤي مقداد، وممثلي الائتلاف في تركيا، خالد حوجا، وفي قطر نزار الحراكي، فضلاً عن شخصيات وطنية أخرى.

وكان مصدر مطلع في الائتلاف قد كشف أن ٥ أشخاص من أعضاء الائتلاف وهم كمال اللبواني، وسيميرة مسالة، ويحيى الكردي، وخالد حوجا، وزياد حسن، قدموا استقالاتهم مكتوبة، بشكل رسمي إلى الهيئة العامة، أما باقي المنسحبين فلم يقدموا استقالاتهم خطياً، نظراً لأن عليهم الرجوع إلى الكتل التي يمثلونها لاتخاذ القرار.

وفيما يلي نص البيان: التاريخ ٢٠١٤/١/٦
بسم الله الرحمن الرحيم

إننا نحن الكتل الممثلة لقوى الداخل والحراك الثوري العسكري والمدني، نعلن أن الأمانة التي نحملها من دماء وشهداء وصراخ معتقلاتنا وأهات معتقليننا وآلام جراحنا، يحتم علينا أمام شعبنا وأمام التاريخ أن نعلن انسحابنا من الائتلاف الوطني نظراً لخروج الائتلاف عن ثوابت الثورة السورية المباركة وأهدافها، وبعد انسداد وم فشل كل المحاولات لإصلاح هذا الجسم السياسي وانفصاله عن الواقع وعجزه عن تحمل

النظام ينفي أي دلالات سياسية لقرار إدخال اللغة الروسية في المناهج الدراسية !!



رفض وزير التربية السوري هزوان الوز التفسيرات السياسية لقرار الحكومة إدخال مادة اللغة الروسية في المناهج التعليمية التربوية مشيراً إلى أن القرار جاء حاجة تربوية، وقال الوز لـ "أنباء موسكو" أن "الغاية من إدخال اللغة الروسية كمادة تدريسية للطلاب السوريين في مناهجهم ترتكز على حاجة تربوية لتوسيع مصادر المعرفة وتنوعها وتعزف الأخر والإطلاع على ثقافته وحضارته".

عن الحصار في جنوب دمشق

• مطر اسماعيل

حالة الحصار المفروض على جنوب دمشق لها أبعاد اقتصادية ذات أهمية استثنائية، فكل مجموعة بشرية مكونة من ٤ أفراد في جنوب دمشق المحاصرين يكلفها الحصار ما بين ١٠٠ - ٢٠٠ ألف ليرة سورية في الشهر الواحد في حال أرادت شراء الخضار واللحوم والبهارات وبعض البقوليات إن توفرت - كالعديد المطحون لصنع خبز العيس أو ما شابه -.

ولنعتبر أن نصف المحاصرين والذين يبلغ تعدادهم على أقل تقدير ١٠٠ ألف نسمة يشترون المواد الغذائية من الأسواق ولا يعرضون أنفسهم للقتل في البساتين أو يحرمون أنفسهم من الطعام كالنصف الآخر، فإن لدينا ٥٠ ألف نسمة يكلفهم الحصار شهرياً - إن صرّف كل ٤ أشخاص تقريباً ١٥٠ ألف ليرة -:

$12000 * 150000 = 1800000000$ ليرة سورية، أي أن المصروف الشهري لـ ٥٠ ألف محاصر في جنوب دمشق من طعام فقط هو مليار و٨٧٥ مليون ليرة سورية (ما يعادل حسب سعر صرف الدولار في المناطق المحاصرة ٤٥/١٧ / ٤٥٤ \$)، وفي سابق معلوماتنا لم نأتي على ذكر أسعار الدخان مثلاً والذي يبلغ سعر الكروز الواحد في مناطق الحصار ٥٠٠٠٠٠ ليرة سورية، أي نصف مليون ليرة سورية مقابل ٢٠٠ سيكارة فقط !!!

علماء أن البعض يسرق لشراء سيكارة واحدة.

وما يجب التنويه إليه إلى أن أسعار المواد الغذائية المتوفرة بقلّة - بالواسطة - كالرز والعيس والبرغل .. الخ تبغ الكيلو الواحدة منها حوالي ٧٠٠٠ ليرة سورية وسطياً، وهي موجودة في مستودعات محددة في مناطق معينة كبيت سحم، وهي مستودعات لتجار مرتبطين بالجيش الحر بشكل مباشر أو غير مباشر ولهم صلات وثيقة بهم تتيح لهم رفع الأسعار بشكل جنوني والتحكم باقتصاد السوق - فالأسعار ارتفعت تدريجياً وبشكل يناسب أهواء المحتكرين وظروف الحصار - ما يشير إلى أن بعض قيادات الفصائل العسكرية في مناطق جنوب دمشق المحاصرة مشاركين بشكل مقصود " له تبريره أو ليس له "

في تضيق الخناق على المدنيين المحاصرين الذين باتوا من وجهة نظر اقتصادية سوقاً مهماً وقوياً للتجار المحتكرين ولبعض الطفيليين من اللصوص الذين تسلقوا الثورة وركبوا وحولوها إلى تجارة ربحت مالا وأنتجت وضعاً كارثياً على الصعيد الإنساني.

تنويه: لم نتطرق فيما سبق إلى القسم الأكبر - أكثر من النصف - من المدنيين والذين ينعدم مصروفهم اليومي لانعدام المورد المادي لاجئين للباساتين المقنوصة أو باحثين بين البيوت عما يأكلونه أو متسولين للقمّة والليرة من هنا وهناك .



ابتعاد جنيف ٢ وتحرك الحر في دمشق يرفع سعر الدولار مجدداً

• ماهر الشامي

بدأ سعر صرف الدولار في السوق السوداء موجة ارتفاع مقابل الليرة السورية وسط حالة من التساؤل والتعجب لأمر العملة السورية التي باتت غير قادرة على الاحتفاظ بقيمة ثابتة ولو لأسبوع!

وبين الهبوط والصعود الكبير لسعر صرف الليرة أمام الدولار لا يمكن وصف هذه الحال إلا بالاستنزاف الحقيقي لأموال السوريين، وهو ما يعكس حالة تفتت اقتصادي على مختلف الصعد جراء الأضرار الناجمة عن ارتفاع وهبوط العملة، حيث وصل سعر صرف الدولار إلى ١٥٥ ليرة سورية في الوقت الذي بدأت فيه تتلاشى الآمال حول انعقاد مؤتمر جنيف ٢، وإعلان سقوط قذائف هاون في عدة أماكن من مدينة دمشق.. فبات الارتفاع والإنخفاض لسعر الصرف تبعاً للتقلبات في المواقف الدولية وفي المنطقة للمزاج السياسي العام وللتطورات السياسية.

وكان سعر صرف الدولار أمام الليرة توقف عن موجات الارتفاع الشديدة عند وصوله إلى حاجز ٣٢٠ ليرة للدولار الواحد عندما أعلنت الولايات المتحدة أنها ستوجه ضربة عسكرية إلى النظام.. ومن ثم عاود الهبوط تدريجياً إثر زوال هذا التهديد وبالتالي لجأ النظام إلى فرض إجراءات على المواطنين وحبس أغلب الصرافين وإيقاف عمل شركات الصرفة وصرف الحوالات الواردة بالليرة السورية حصراً وكذلك صدور مرسوم بمنع التعامل بغير الليرة السورية لحصار الدولار بيد النظام، بالتوازي مع تلاشي الضغط الأمريكي على النظام إثر تسليمه للسلاح الكيماوي، كل تلك العوامل ساهمت بانخفاض سعر صرف الدولار إلى حدود ١٢٠ ليرة سورية خلال الفترة الماضية، واليوم تعاود موجات الارتفاع للدولار بقفزة تصل إلى حد ٣٥ ليرة سورية أي بحدود ٢٦٪ من آخر سعر ما يعطي تأكيداً أن النظام غير قادر على ضبط سعر الصرف، وأنه ثمة أعباء خفية يمارسها بعض العاملين على السياسة المالية من أجل استفادتهم من عمليات الإنخفاض والارتفاع في سعر الصرف. هذا وقد أعلن أمس أن المصرف المركزي سيدخل مجدداً لمحاولة خفض السعر .

لكن السؤال الأهم هو على الرغم من هبوط سعر صرف الدولار إلى ١٢٠ ليرة لماذا لم ترتفع قيمة الليرة السورية إلا بشكل يسير؟

أحد الإقتصاديين يجب بدقة عن هذا السؤال المهم بقوله: "عندما وصل سعر الليرة أمام الدولار إلى ٩٥ ليرة خسرت ٥٠٪ من قيمتها، ومؤخراً تم رفع السعر الرسمي للدولار وفقاً لنشرة المركزي إلى ١٣٩,٥٧ ليرة، أي وفقاً للسعر الرسمي فالليرة تكون قد خسرت حتى الآن ٦٦٪ من قيمتها.. وعندما وصلت الليرة إلى سعر ٣٠٠ مقابل الدولار تكون قد خسرت ٨٥٪ من قيمتها، لذلك فإن تحسن الليرة من ٣٠٠ إلى ١٥٠ هو تحسن فقط بمقدار ١٥٪ فقط وبالتالي من السهل جداً بالإجراءات التي اتخذها النظام أن يتم تحسين سعر صرف الليرة بنسبة ١٥٪، ولكنها تبدو كبيرة وخادعة حيث يقابلها ١٥٠ ليرة من التحسن فيتوهمون أنه كبير فالحقيقة أن السعر، "التحسن الحالي" قليل ولا يتجاوز نسبة الـ ١٥٪.

أيضاً فإن سياسة الدولة لا تبالي بالأضرار التي تسببها للناس وللاقتصاد وتكتفي بتسجيل انتصارات وهمية ستقلب على الاقتصاد بشكل كبير .

وحتى الآن يصر النظام على ألا تعكس العملة واقع الاقتصاد، وهذا الأمر أدى إلى حالة غرق للجميع في الخسارة طال من احتفظ بالدولار ومن احتفظ بالليرة ومن اشترى دولار عالٍ ومن لم يشتري عملات ولا يفكر سوى أن يعيش فالكّل خاسر .



استعادة المبادرة في ظل المؤامرة (ا) (محاولة للفهم والفعل)

أحمد دعدوش

وصفه القرآن الكريم بوضوح في قوله {كلما أوقدوا نارا للحرب أطفاها الله}، كما سجّلته السنة في موقف اليهودي ساش بن قيبس الذي حرّض الأوس والخزرج على بعضهم في ساعة واحدة، فخرج إليهم النبي صلى الله عليه وسلم مسرعا ليتساءل {أبدعوى الجاهلية وأنا بين أظهركم؟}. كان واضعوا الخطة من كتمة الوحي (التوراة) يعلمون أن مبادئ الثورة من الحرية والإخاء والمساواة ليست سوى أحلام طوباوية تُدخَع بها الشعوب لتنتفض من أجلها، وكانوا يراهنون على الدهماء التي لم تنشأ على نور الوحي فتتردد شعارات التحرر كالببغاوات، فأكد روتشيلد لعصبته الشيطانية أن نظام الحكم الطبقي القائم على أرستقراطية النسب لا يمكن إسقاطه إلا بشعارات الديمقراطية الشكلية، وأن النظام البديل سيقوم في جوهره على "أرستقراطية الثورة" التي تُشترى بالمال وسطوة الإعلام.

راهن روتشيلد أيضا على "خيبة آمال الشعوب"، فبعد أن تُملأ رؤوس العوام بشعارات الحرية والرخاء سيجدون أن تطبيقها مستحيلا، ونحن نرى اليوم أن حرية النقد في الغرب يُسمح بها في حق الأديان والمقدسات وأصحاب السلطة الظاهرية والمتداولة فقط، لكن هذه الحرية تقف عند حدود المقدسات الجديدة التي فرضتها السلطة الخفية، فلا يُسمح لأحد بانتقاد الشذوذ الجنسي، ولا بتناول كل ما يمس مصالح اليهود مثل الهولوكوست.

ثوراتنا

يثير فتح باب المؤامرة في سياق الربيع العربي الكثير من اللغط لما يستحضره من الاتهامات التي أطلقها الطغاة ضد خصومهم منذ انطلاق الشرارة الأولى، مما يجعلنا -نحن مؤيدي الثورات- نتخذ موقفا قد ينجح أحيانا إلى الإنكار المسبق لهذا الطرح جملة وتفصيلا.

ونظرا لجلاء الحق والباطل في طرفي الصراع، وهما الشعب والطغاة، فإن أي طرح لخط ثالث لم يحظ خلال السنوات الثلاث الماضية بأدنى قدر من المصداقية، خصوصا وأن حكومات الربيع العربي التي صعّدت على أنقاض عروش الطغاة عبر الانتخابات النزيهة حظيت بغلبة إسلامية واضحة، مما بدا للكثيرين أنه أشبه باكتمال حلم ظل المسلمون يتشوقون إليه منذ سقوط الخلافة.

لكن نشوة الانتصار سرعان ما تبددت مع اكتمال دورة السنة الأولى في مصر، لينفرط عقد المؤامرة وتتكشف فصولها المدبرة منذ وصول مرسي إلى الحكم، وهي فصول كادت أن تنجلي أيضا في تونس التي مازالت ترزح تحت وطأة الدولة العميقة، بينما تتضارب التحليلات بشأن الوضع الليبي المضطرب.

وإزاء ذلك، تعود إلى الذاكرة تلك الشواهد الكثيرة التي حشدتها أنصار مبارك والقذافي على تورط السلطة العالمية الخفية في المؤامرة ضد الطاغيتين.

لكن الغاية تبدو اليوم مختلفة في محاولة فهمنا لمساعي أقطاب المؤامرة إلى الرّج بعهذه البلاد في صراع يخرج منه الجميع خاسرين، وليس بأي حال من الأحوال إسقاط طغاة كانوا في الماضي حلفاء لهذا العدو والسماح للإسلاميين بخلافتهم على الحكم.

إن هذا الطرح لا يعني إطلاقا التراجع أو التنازل عن شيء من مراحل الثورة السورية أو مكتسباتها، ولا حتى التوجس من أي عدو خفي، فنحن أولى باستكمال الثورة وما بعدها مهما تجلت لنا مصالح اليهود في انطلاقها واستمرارها، والمأمول الآن هو إعادة النظر في المنجز والمأمول أملا في إعادة ترتيب أوراق المرحلة وفق هذا المنظور، وبأقصى قدر من الحذر وأقل ما يمكن من العاطفة، وهو ما سنحاول مناقشته في مقالات قادمة.

في عام ١٧٧٣ دعا المصرفي اليهودي أمشل باور روتشيلد اثنا عشر يهوديا من كبار صياغة العالم، وأطلعهم على خطته لابتزاز العالم اقتصاديا وسياسيا، والاستفادة من أخطاء ثورة كرومويل التي دمرت بريطانيا قبل نحو مئة سنة على يد اليهود، وذلك لإنجاح الثورة الفرنسية بمكاسب أكبر.

يقول ضابط المخابرات الكندي الراحل وليام كار في كتابه "أحجار على رقعة الشطرنج" إن روتشيلد الذي لم يزد عمره آنذاك عن الثلاثين لم يكن هو صاحب الخطة التي تهدف إلى سيطرة اليهود على العالم بعد حروب عالمية ثلاث، وإنما كان يستعرض الصورة النهائية للمخطط الشيطاني الذي سبق أن نشرته حكومة بافاريا الألمانية بعد انكشافه لمخابراتها بالصدفة قبل أكثر من مئة سنة، وهو المخطط الذي لم يقتنع آنذاك أحد بمقاومته مما سمح له بإطلاق شرارة الثورات.

عاد المخطط للظهور مجددا في كتاب نشرته المخابرات الروسية تحت مسمى "بروتوكولات حكماء صهيون"، لكن عدم الاكتراث سمح له مرة أخرى بالنجاح في دق الطبول لحريين عالميتين، أسفرتا عن قتل وجرح عشرات الملايين وإسقاط الخلافة وإنشاء إسرائيل، فضلا عن إعادة ترتيب قوى العالم وتوزيع مخزون الذهب بما يحقق مصالح اليهود.

لم يتطلب وضع المخطط معجزة عبقرية، فالإفساد لا يحتاج إلى ما هو أكثر من استغلال غرائز السلطة والمال والجنس والتحرر، وقد تعلم واضعو المخطط من كتابهم المقدس أن يهوديا واحدا يمكنه أن يدمر أمة كاملة عبر التركيز على رأس السلطة واللجوء إلى الخداع والخبث وتحفيز الشهوات، كما فعل اليهودي مردخاي مستغلا ابنة أخيه أستير لإغواء وغسيل دماغ إمبراطور الفرس أحشويرش، ثم استخراج ولي عهد بمواصفات مناسبة من سلالته والسيطرة عليه، لتحقيق مصالح بني إسرائيل على حساب الفرس.

المبادئ

ابتدأ روتشيلد خطته الشيطانية بمبدأ بسيط يفترض أن معظم الناس يميلون للشر أكثر من الخير، ما يعني سهولة تنفيذ المؤامرة إذا بُنيت أنظمة الحكم على العنف وأُشيعت بين العوام شهوة التحرر من الاستبداد وسهولة التخلص منه، ولم يتخوف هذا الشيطان من تحقق الحرية ال-Mayer_Amschel_Rothschild-٢٦ سياسية طالما أنها ستبقى مجرد نظرية.

كان روتشيلد محقا، فالديمقراطية الفرنسية -والغربية عموما- لم تحقق سوى تداول السلطة بين أحزاب متفق عليها مسبقا، وإذا كان البيت الأبيض قد استقبل أخيرا رئيسا أسود مرضيا عنه فإن فرنسا لم تحظ حتى الآن بنائب أسود، ولم يفكر أي مسلم بالترشح لرئاسة دولة غربية مهما كانت ثقافته، وإذا ترشح هو أو غيره ممن لا يُحقق رضا السلطة الخفية فستتكفل وسائل الإعلام ومصادر التمويل وجماعات الضغط التي تحتكرها تلك السلطة بإسقاطه.

أكد روتشيلد لأصدقائه أن الجماهير ستبقى تحت سلطتهم طالما ظلت مصادر الخمر والمخدرات والجنس والمصارف في قبضة اليهود، ولم يترك لليأس فرصة للتسلل إلى قلوب مستمعيه عندما ذكروهم بسهولة إشعال شرارة الحرب بين شعوب أوروبا وطوائفها، تمهيدا لإبقاء الفوضى قائمة وعجلة الاقتراض وصناعة السلاح دائرة. وهو الدور الذي

رواية : تدمير شاهد ومشهود للكتاب : محمد سليم حماد الحلقة : الثامنة والعشرون (28)



محكمة !

وزاد يوم .. وكان قد مضى على حادث الإعدام بضعة أسابيع دخل علينا الشرطة وسألوا عن أسماء بعينها . ولم تكن عهدناهم ينادون أحداً باسمه من قبل . لكن أياً من هذه الأسماء لم يكن بيننا . وتكرر الأمر مرة بعد مرة .. فأحسنا أن ثمة شيئاً مريباً يدور .. حتى كان صبيحة يوم جديد ، حينما دخل الحرس واندوا مجموعة أسماء من مهجعنا هذه المرة وقادوهم معهم . وكانوا قرابة الخمسة عشر شخصاً كلهم من حمص . ومضت حوالي خمس أو ست ساعات أحضر الشرطة خلالها الفطور والغداء معاً وأغلقوا الباب علينا من غير تنفد أو تنفس .. فلما عاد الإخوة وسألناهم أين كنتم قالوا في المحكمة . فتيقنا ساعتها أنها جد إداً . وعلمنا منهم أن أحكاماً صدرت بالإعدام على أكثرهم . وسرعان ما وجدنا الإخوة المحكوم عليهم بالإعدام قد تغير حالهم وانصرفوا عن كل شؤون الدنيا انصرافاً تاماً وتوجهوا إلى الله سبحانه بكلياتهم يهينون أنفسهم للقاء رب العالمين حتى كان أحدهم لم يكن من أهل هذه الدنيا أبداً .

ولم ينقض شهران بعد أن طلب هؤلاء الإخوة للإعدام .. فكانت أول كوكبة من أهل الجنان إن شاء الله نودعهم من مهجعنا .. سائلين الله تعالى أن ينتقم لهم ويقتلهم ويجعلهم في أعلى عليين .

مرحباً بقاء الله

دخل الشرطة صبيحة ذلك اليوم المرير وقرأوا أسماء المطلوبين فيما كانت إجراءات نصب المشانق وتهيئة مراسم الإعدام تتم في الباحة أمام مهجعنا مباشرة . وكانت مفاجأة لنا أن عدداً ممن تليت أسماؤهم كانوا قد خرجوا إلى المحكمة وقتها ولم يبلغونهم بالأخريين أنهم حكموا بالإعدام . فلما سمع الإخوة أسماءهم وأيقنوا المصير تركضوا إلى الحمام فتوضأوا ومدوا شيئاً هناك وصلوا عليه تخفياً من الشرطة خشية علينا نحن لا على أنفسهم . وخرج الركب أكثر من عشرة كأنهم غير الدين عرفنا كل هذه الأيام .. مملئني النفوس .. مشرفي السمات .. مقيلين بكل جوارحهم على الله راضين بقضائه . واستطاع بعضنا أن يعانق عدداً منهم .. وخرج الآخرون حتى من غير كلمة وداع . لازلنا نذكر من أسماء تلك الدفعة الإخوة حسن الصغير ، وعبد الغنى الدباغ وبسام كالو وكلهم من حمص . ولا زلت أذكر كأنه الساعة كيف أن الأخ بسام استيقظ ذلك اليوم مبكراً وقال لإخوة حوله : رأيت اليوم مناماً . سألوه خيراً إن شاء الله .. ماذا رأيت ؟ قال رأيت قول الله تعالى في القرآن الكريم (وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين) . ولم يلبث أن نودي للإعدام رحمه الله بعد ساعة أو أقل ، فأحسنا أن الله سبحانه حقق له منامه وتقبله وغفر له وأنزله الجنان إن شاء الله .

أرجوحة الشهداء

واقفلت الجلوزة الباب .. وساقوا الإخوة أول الأمر إلى مهجع في أقصى الباحة يسمى الورشة . وعلمنا من بعد أن سليمان الخطيب يأتي بنفسه ليتأكد من الأسماء والأشخاص ويتلو عليهم دياجة الحكم ، ويأتى معه أو يتبعه مدير السجن الذي كنا نحس بقدمه من صوت المساعد يتبعه باللازمة المعتادة قائلاً :

استعد.....رح .. استعد.....د.د. الباحة جاهزة للتفتيش سيدي اللواء أو سيدي العقيد.

وبعد هذا الإجراء يبدأ الشرطة بسوق الإخوة إلى المشانق تبعاً . ووعندما بدأ ذلك هزعت بدوري إلى شق صغير في باب مهجعنا فرأيت المشانق منصوبة على امتداد الباحة .. والإخوة الآن وقد باتوا على حافة الردى يكبرون بأعلى صوتهم ويهللون .. ويساق أحدهم بعد الآخر مغمض العينين مكبل اليدين إلى المشنقة التي انتصبت على قوائمها الثلاث .. يتدلى منها حبال كحبال الغسيل البلاستيكية .. يخالف في هذه المواصفات وتلك الوضعية أبسط الشروط التي تتوفر في مشنقة الإعدام المخصصة للمجرمين ! ورغم ذلك يؤمر الأخ بالجلو أمام المشنقة دون أن يدري ماذا أمامه ، وعن جانبه اثنان من البلدية ينتظران الإيعاز من الشرطي الذي يقف في مقابل الأخ . فإذا أشار إليهما تناولوا حبل المشنقة فطوقا به رقبة السجن .. ثم تأخرا إلى الوراء فأمسكا بقائمة المشنقة . ولا يلبث الشرطي أن يصدر الإيعاز الأخير .. فيشد البلدية الخشبية فتنتصب المشنقة فيرتفع الأخ في الهواء بلحمة عين ويشهق شهقته الأخيرة وترهق روحه خلال لحظات . فإذا بدت منه حركة تدل على استمرار الحياة فيه تقدم عنصر البلدية ثانية فجذبوا الأخ وتعلقا به حتى يشتد إطباق الحبل على رقبته إلى أبعد مدى .

ولا يلبث الطبيب يونس العلي أن يتقدم فيجس النبض ويتأكد من الوفاة .. فتعاد المشنقة إلى وضعها ، ويفك الحبل عن رقبة الشهيد .. ويرمي به القتلة جانباً بدم بارد فيما يعد الشرطة الأخ التالي للإعدام . حتى إذا اكتمل العدد ونفذت الجريمة وتكومت

الجنث، دخلت الساحة شاحنة عسكرية ، وتقدم البلدية فحملوا أجساد الإخوة واحداً بعد الآخر وقذفوهم فيها .. لتمضي بحيث لا يعرف بمصيرهم أحد أبداً إلا الله وفي هذه الدفعة قدرت أن أكثر من خمسين أذا قضاوا نحيهم .. نحسبهم في عداد الشهداء إن شاء الله.

العزاء

غادر الإخوة إلى لقاء الله وبقينا نحن في كربتنا ووحشتنا لتفنا حالة من الكآبة الخائقة والناس وكان على رؤوسهم الطير .. ليس لنا إلا العبرات الحرى نطلقها بصمت والهم .. والتضرع إلى الله نرسله خافتاً مرتعشاً مع الزفريات .

وغاص كل منا في خواطر شتى .. فهؤلاء الذين كنا نأكل معهم قبل ليلة خلت .. ونصلي وإياهم الفجر قبل برهة . هؤلاء الذين كنا وإياهم في سباق على حفظ كتاب الله .. نسمع منهم أو يسمعون لنا وربما كان واحد منهم قد بات ليلته الأخيرة بجانبا ، أو أرسل آخر ابتسامة له من وجهه الطلق وغادر وتركنا . هؤلاء الذين نمت بيننا العلاقة عن غير سابق معرفة من قبل في أحلك الظروف وأقساها ..

شهرين أو ثلاثة نتناوب على تلقي العذاب ومواجهة الهول معاً .. فكنا على قصر الأيام أكثر من إخوة وأصق من أشقاء . هؤلاء جميعاً خرجوا من بيننا ولن يعودوا أبداً . وغادروا الدنيا ولن نلقاهم إلى يوم الدين . وترتد الخواطر إلى ذواتنا سريعاً ونبدأ نسترجع شريط حياتنا نحن الذين لا نزال أحياء . من طفولتنا البرينة إلى شبابتنا الذي ما بدأ أن يزهر فينا حتى اقتطفت يد الظلمة من غير ما إنذار . ويتجه الحوار في ذواتنا إلى المستقبل الآتي .. وأي مستقبل ذلك وما هي المشانق لم تحل حبالها بعد ! وتختلط فينا مشاعر الشفقة بالشوق .. واللوعة بالخوف .. والإحباط بالرجاء . ولا نجد في نهاية المطاف ما نعزي به أنفسنا ونواسي جراحنا ونخفف من هول المصيبة علينا إلا الإلتجاء إلى الرحمن الرحيم ، والرجاء بأن يكون ذلك في سبيله فيقبلنا في الآخرة ويعفو عنا .

مع كتاب الله

وترانا نهرع من جديد إلى كتابه جلّ وعلا أنيسنا وبلسم جروحنا ننكب عليه ونلتجئ، إليه . ولقد أكرمنا الله سبحانه بعد أسابيع لم تطل بأخ حافظ لكتاب الله قدم إلينا مع حوالي خمسة عشر أذا من دمشق كلهم من جماعة مسجد زيد بن ثابت . والأخ حافظ اسمه محمد صنوبر من بلدة جديدة الذبياني قرب دمشق فكان سرورنا به أكبر من أن يوصف . وأقبلنا نلتقى منه السور والآيات ونحفظها وكنت أنا والأخ هيثم عثمان برغم إصابته الشديدة نحفظ معاً .. ونراجع ما حفظنا باستمرار .. حتى بات كتاب الله شغلنا الشاغل . ومن شدة همتنا وعزيمتنا أذكر أنني بتوفيق الله حفظت سورة الأنعام كلها في أربعة أيام .. وكنت من قبل أن اعتقل أحفظ جزء عم وبعضاً من الجزء التاسع والعشرين وحسب . فلما رأينا الإعدامات وقدرنا أن المنية قد دنت أجبنا أن ننهي الحفظ فلتاتي به وجه ربنا . وفي عام ١٩٨٢ أنهيت والأخ هيثم والله الحمد حفظ القرآن الكريم كله . وكنا أول من ينهي الحفظ من مهجعنا بفضل الله.

تدمير
شاهد
مشهود

مَجْرَدُ عَرَبٍ ..!!

ل .. (أبو طارق الشامي)

يَقُولُونَ .. عَرَبٌ

يَنْطِقُونَهَا بِطَرَبٍ

وَكُؤُوسُهُمْ فَارَعَةٌ

وَرُؤُوسُهُمْ فَارَعَةٌ

إِلَّا مِنَ الْجَرَبِ !!

يَقُولُونَ .. عَرَبٌ

يَنْطِقُونَهَا بِفَخْرٍ

وَتَنْهَمِرُ الْخَطْبُ

وَيَسْجُدُونَ بِأَدَبٍ

لِلْمَلِكِ الْوَضِيعِ

وَالشَّامِ تَضِيعِ

وَسَكَكِينَ تَخَاذِلُهُمْ تَزْهُو

فَتَقْتُلُ مِنَّا الرِّضِيعِ

وَالجُوعِ يَشْتَرِي أَجْسَادَنَا

وَالبَرْدِ يَبِيعُ

وَالْمَجُوسِ بِأَرْوَاجِنَا تَلْهُو

وَيَصْمَتُ الْعَرَبُ ..

يَقُولُونَ .. عَرَبٌ

وَيُصَفِّقُ الْجَمِيعُ

فَتَزِيدُ الْكُرْبُ

وَالشَّامِ تَضِيعِ

وَيَسْتَمِرُّ الطَّرَبُ

وَتَمْتَلِئُ الْكُؤُوسُ

وَتَطَّلُ فَارَعَةٌ

تِلْكَ الرُّؤُوسُ

وَيَتَعَجَّبُ عَجْبِي

مِن تِلْكَ النُّفُوسُ

فَتُؤَاسِيهِ دُمُوعِي

وَتَقُولُ .. عَجَبٌ !!

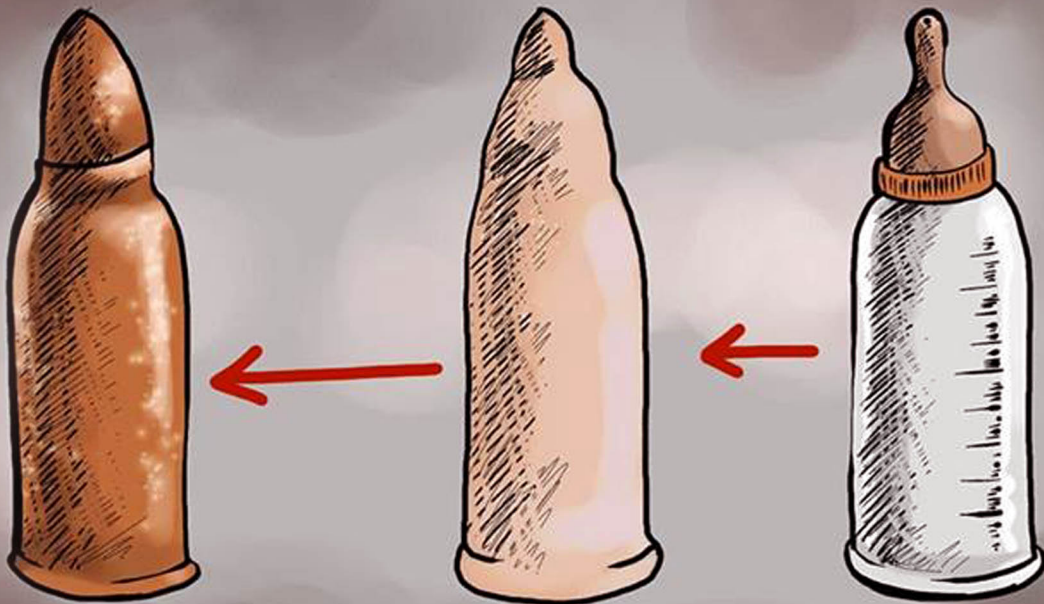
لِمَ الْعَجَبُ !!؟

أَلَا تَرَى بِأَنْهَمُ ..

عَرَبٌ !!؟

	<p>أوقفت المفوضية السامية لحقوق الإنسان محاولات إحصاء قتلى الحرب في سوريا حتى إشعار آخر، بسبب الوضع المعقد هناك !! هادي العبد الله</p>	<p>رصد : عماد الشامي من ليس له ثقة بانتصار السوريين على محن تنوء بها الجبال لا يعرف تاريخ سوريا ولا يفهم نفسية الشعب السوري . محي الدين اللانقاني</p>	
	<p>حاولت كل الدول وراهننت على بقاء الاسد بالخفاء ودعمته بالنفاق ولكن الشعب السوري اخرجها وضرب كل مرتزق بالحذاء وفرض كلمته . رولا ابراهيم</p>	<p>الإخلاص وحده لا يكفي في السياسة والحروب. لا بد من تقدير دقيق لميزان القوى وعموم الموقف، ولا بد من الحكمة أيضاً. "الرأي قبل شجاعة الشجعان". ياسر الزعاترة</p>	
	<p>ما أروع أيام الثورة الأولى والأيام التي سبقتها .. ما أقدس حرمة دماء شبابها ما أجمل شعاراتها وهتافاتنا .. ما أنقى صفوفها .. ما أعظم ساحاتها وميادينها .. ما أعظم ناشطينا .. ما أغبى أعدائنا وشيختنا .. ما أنظف داعمينا .. سقى الله تلك الأيام . ثائر الناشف</p>	<p>من لم يأت بالمال أتى بالقوة .. هكذا يفعل الطغاة مع ضعاف النفوس .. اللهم اجعل تفوسنا عزيزة كريمة لا تأتي ولا تذهب إلا لمرضاتك ... عندها الله ينصرنا . د. عمر شحرور عمران</p>	
	<p>حين سألت هرقل أبا سفيان عن نبينا محمد عليه الصلاة والسلام هل أتباعه يزيدون أم ينقصون؟فرد عليه بـ يزيدون .. عقب هرقل .. تلك سيرة الأنبياء هل فكرنا بتطبيقها على أنفسنا والجماعات الجهادية .. فزيادة شعبيتها بوصلة طريقها في الغالب . أحمد موفق زيدان</p>	<p>أخطاء "فردية" حتى لو ارتكبت نحو "جماعي" .. هذه هي حجتنا الجديدة في تبرير الأخطاء. أحمد خيرى العمري</p>	
	<p>هناك حاقدون على الدين وأعداء له حقاً ، وأخطرهم هو المخلص الغيبي الذي يقضي على الإسلام وبلاد الإسلام و أهل الإسلام من حيث يظن أنه ينتصر لهم. أحمد أبازيد</p>	<p>هناك حاقدون على الدين وأعداء له حقاً ، وأخطرهم هو المخلص الغيبي الذي يقضي على الإسلام وبلاد الإسلام و أهل الإسلام من حيث يظن أنه ينتصر لهم. أحمد أبازيد</p>	

تاريخيات العدد



سبأعة

ألكسندر راسل وب (الإسلام هو الدين الحق)

"إن اعتناقي للإسلام وإيماني واقتناعي به لم يكن عن ضلالة ولا نزوة طارئة أو فكرة خاطئة، أو انقياد أعمى أو اندفاع عاطفي، لكن كان ذلك وليد دراسة دقيقة فاحصة أمانة غير متأثرة برأي أو ميل سابق، ونتيجة لرغبة حقيقية وعزم صادق لمعرفة الحقيقة والوصول إليها".

إسهامات ألكسندر رسل وب هو أول من نشر الإسلام في أمريكا؛ لقد تشوّقت نفس هذا المفكر الإسلامي النابه للاستزادة من العلوم الإسلامية والارتواء من منابعها؛ لذلك تفرّغ تفرّغاً تاماً لهذا الأمر، حيث استقال من وظيفته عام ١٨٩٢م، وسافر إلى الهند حيث قصد معاهدها الإسلامية، والتقى بعلمائها، وتلقّى عنهم واستفاد منهم، كما ألقى عدّة محاضرات دينية في عدد من المدن الهندية؛ مثل: مدراس وحيدر آباد الدكن، وكان من أهم موضوعات محاضراته: (السييل القويم)، و(الإسلام)، و(الرجل الفيلسوف)، وقد جمع تلك المحاضرات في كتاب نُشر في مدينة مدراس عام ١٨٩٢م.

وبعد أن انتهت رحلته هذه أثر أن يعود إلى وطنه للدعوة إلى الإسلام، وإطلاع مواطنيه على مبادئه السامية وشريعته السمحة، وبدأ في نشر الإسلام في أمريكا، وما إن وصل إلى نيويورك حتى استقرّ فيها، وأنشأ مكتباً باسم (شركة النشر الشرقية)، وأصدر في أول مايو عام ١٨٩٣م العدد الأول من (مجلة العالم الإسلامي)، كان لها دور مهم في التوعية الإسلامية، وأنشأ مسجداً ومكتبة، وأصبح حديث الناس في نيويورك، ثم نشر في السنة التالية عدّة كتب عن الدين الإسلامي، كان أهمها:

- موجز دين محمد.

- الأعمدة الخمسة للإسلام.

- تعدّد الزوجات.

- البردة.

تم تعيينه القنصل الفخري لـ(الخلافة العثمانية) في نيويورك من قِبَل السلطان عبد الحميد الثاني. لقد أسهم المفكر والأديب محمد ألكسندر بنصيب وافر في الدعوة إلى الإسلام في الولايات المتحدة، والدفاع عنه وتفنيد المزاعم التي نسبها إليه أعداء الإسلام، وجاهد في سبيل دعوته حتى آتت ثمارها، وانشرح صدره عندما استجاب لدعوته عدد غير قليل من مواطنيه المثقفين ذوي الرأي الحرّ، وكانوا نواة للجماعة الإسلامية بنيويورك.

تأثر به العديد من الأمريكيين مثل فارود محمد الذي تأثر بحركته في نيويورك، وكان له دور فعال في إسلام الكثيرين من الأمريكيين.

توفي رحمه الله سنة ١٩١٦م، عن عمر يناهز السبعين عاماً

(المصدر : كتاب (عظماء أسلموا) للدكتور راغب السرجاني)

(من رجال أحد - عبد الله بن جحش)

وبقاتلني، ثم يأخذني فيجدع أنفي وأذني، فإذا لقيتك غداً قلت: يا عبد الله، فيم جدع أنفك وأذنيك؟ فأقول: فيك وفي رسولك، فتقول: صدقت".

قال سعد بن أبي وقاص:

"يا بُني، كانت دعوة عبد الله بن جحش خيراً من دعوتي، لقد رأيتُه آخر النهار وإن أذنه وأنفه لمعلقان في خيط" [١٠].

موقف رائع لعبد الله بن جحش، الذي أثر الشهادة في سبيل الله على كل شيء، فيتمنى لقاء الله وقد شُوّهت معالمه، وذلك في ذات الله، وطمعاً في دخول الجنة، وحدث ما تمناه.

جهاد طويل لهذا الصحابي الجليل، جهاد في مكة، وجهاد في الحبشة، وجهاد في المدينة المنورة. وقد دار حوار رائع بينه وبين سعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما، قال عبد الله بن جحش لسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما يوم أحد: "إلا تأتي ندعو الله؟" فحلا في ناحية، فدعا سعد فقال: "يا رب، إذا لقينا القوم غداً، فلَقِّنِي رجلاً شديداً بأسه، شديداً حَزُهُ فأقاتله فيك وبقاتلني، ثم ارزقني عليه الظفر حتى أقتله وأخذ سلبه".

فقام عبد الله بن جحش، ثم قال: "اللهم ارزقني غداً رجلاً شديداً حَزُهُ، شديداً بأسه، أقاتله فيك

وُلد الأديب الفيلسوف الأمريكي ألكسندر رسل وب Alexander Russell Webb في مدينة هدسون بمقاطعة كولومبيا عام ١٨٤٦م، وأمضى مراحل دراسته الأولى في موطنه، ثم رحل إلى مدينة نيويورك حيث أتمّ مرحلة دراساته العليا؛ واستجابةً لميوله الأدبية التي كان يُعزِّزها إطلاعُه الواسع وخياله الخصب وأراؤه الحرّة اشتغل منذ بداية دخوله إلى معترك الحياة العملية بالصحافة، واشتهر بكتابة المقالات الهادفة المؤثرة، واشتهر -أيضاً- بتأليف القصص القصيرة التي اجتذبت جمهوراً عريضاً من القراء؛ كان يترقّب صدورها ويتابعها بشغف وإعجاب، وبلغ من نجاحه في ميدان الأدب والعمل الصحفي أن تولّى بعد فترة وجيزة رئاسة تحرير صحيفتي (سانت جوزيف جاريت) و(ميسوري ريبليكان).

وكان ألكسندر رسل وب يهتم أثناء انشغاله بالصحافة بأصول الأديان ومبادئها؛ فدرس العقيدة اليهودية والفرق التي انبثقت وتشعبت عنها، كما درس المسيحية ومذاهبها، ودرس الإسلام وتراثه وقرآنه، كما درس العقائد الشرقية الأخرى؛ مثل: الزرادشتية والكنفوشيوسية والبوذية، وأطلع على كثير مما كتبه علماء الغرب عن العقائد والأديان والمذاهب.

قصة إسلام ألكسندر رسل وب

تطلّعت نفسه للاتجاه إلى الشرق مصدر الأديان، وهيئات له صفاته المتميزة وشخصيته المرموقة أن يتولّى منصب القنصل الأمريكي في مانيتا عاصمة الفلبين عام ١٨٨٧م، وفي تلك البلاد أتبع له أن يتصل لأول مرة في حياته بالمسلمين، وأن يراهم رأي العين، وعن هؤلاء المسلمين استمدّ أصدق المعلومات عن الإسلام من مصادره الحقيقية، فبهرتة عظمة الإسلام وتأثيره العميق في نفوس أتباعه، فأمن بأنه دين الله حقاً، وأن هذا الدين وحده هو سبيل الله لإسعاد البشرية..

وفي خشوع تامّ وعن إيمان صادق ويقين حاسم أشهر إسلامه في عام ١٨٨٨م، وأعلن عن سعاداته الكبرى بأن يحظى بالانتماء إلى أسرة المسلمين، وتسمّى باسم (محمد) مقروناً بالاسم الأصلي، فأصبح يُدعى محمد ألكسندر رسل وب.

وقد قيل: إن ألكسندر راسل الذي كان يعمل قنصلاً في الفلبين... استدعاه السلطان عبد الحميد الثاني، وكلف عبد الله الجداوي بمقابلته في مدينة مانيتا، وبعد هذا اللقاء أعلن ألكسندر إسلامه واستقال من عمله، وبدأ في نشر الإسلام في أمريكا.

وقد علّل ألكسندر رسل وب سبب إسلامه في مقال نشره بتلك المناسبة يقول فيه: "تسألني لماذا أسلمت وأنا الأمريكي المولود في بلد يدين اسماً بالمسيحية، ونشأت في بيئة تقطر مسيحية، أو على الأصح تتشذّب بالمسيحية الأرثوذكسية على منابر الوعظ".

وأستطيع الإجابة على الفور:

"إنني اتخذت هذا الدين سبيلاً لحياتي؛ لأنني بعد دراسات متواصلة ومقارنات طويلة وجدته خير الأديان، بل هو الدين الوحيد من بين الأديان كلها الذي يُلبي الاحتياجات الروحية للجنس البشري كله.

وأود أن أقرّر هنا بأنني عندما بلغت العشرين عاماً ضاق صدري بجمود الكنيسة وكأبتها؛ فهجرتها إلى غير رجعة، وكنت لحسن الحظ ذا عقلية فاحصة مدقّقة، أميل دائماً إلى أن أتحرى الدقّة الكاملة في كل أمر يخصني، وأن أجد لكل شيء علّة وسبباً، ووجدت أن الناس -بين علمانيين ورجال دين- عجزوا تماماً بجميع وسائلهم العقلية والمنطقية عن إقناعي بحقيقة هذه العقيدة، وكلا الفريقين كان يقول: هذه أمور غامضة وخفية ولها أسرارها، ولا بد أن تقبل كما هي؛ لأنها أمور لا يمكن تعقلها، وأنها مسائل فوق مستوى إدراكي".

"إن الإسلام وحده هو دين الحق؛ لأنه مؤسس على الحنيفية الخالدة السمحة السهلة التي تناقلها الإنسان جيلاً بعد جيل عن طريق الرسل، الذين اختارهم الله ابتداءً من نوح إلى إبراهيم إلى محمد صلى الله عليه وسلم لتبليغ رسالات السماء إلى الخلق، وهو الطريق الوحيد المعروف، وهذا الدين يتفوّق تماماً مع العقل والقلب والعلم، ويحقّق التوازن النفسي بين مقتضيات الجسم والروح".

مواطن الإِتِّفاق والإِختلاف بين جهاد الطلب وجهاد الدفع ..

التبس أمره على الناس، كما أن جهاد الدفع لا يشترط أن يكون له كيان أو دولة تحميه، بل إنه ينطلق من الظروف والإمكانات المتاحة له؛ لأنه لا خيار للمسلمين في تركه، ولو وجد المكان الآمن فهو المفضل والمطلوب لكنه ليس بشرط.

٢- كما أن جهاد الدفع يفترق عن جهاد الطلب في أن القيام به فرض عين على المسلمين ولو لم تتوفر الشروط لذلك من الإعداد المادي أو الإيماني؛ بشرط عدم انخراط أصل التوحيد والإيمان

أما جهاد الطلب فعلى الكفاية إلا إذا استنفر الإمام جميع المسلمين فإنه يتعين حينئذ كما يتعين أيضاً إذا حضر المسلم الصف وتواجه مع العدو

٣- أما من حيث غاية النوعين من الجهاد فيشتركان في كونهما لرد الفتنة عن الناس في دينهم وحرمااتهم؛ لكنها في جهاد الدفع لرد الفتنة عن المسلمين فيما لو استولى الكفار على البلاد، أما جهاد الطلب فهو لرفع فتنة الشرك والكفر والظلم عن الناس بعامه؛ وذلك في بلاد الكفار التي استعبد طواغيتها الناس وحالوا بينهم وبين وصول الدين الحق إليهم، فيأتي جهاد الطلب ليرفع فتنة الشرك عن الناس ويخرجهم من الظلمات إلى النور، ويكون الدين كله لله تعالى .

يتفق جهاد الطلب مع جهاد الدفع في أمور، ويختلف معه في أمور أخرى؛ وذلك كما يلي:
١- يتفق هذان النوعان من الجهاد في ضرورة الإعداد لجهاد الكفار سواء المادي أو الإيماني، ولكنهما يفترقان في أن جهاد الطلب وقته موسع فلا يسارع فيه قبل توفر شروطه والتي من أهمها:

(أ) القدرة في العدة والعتاد

(ب) الإعداد الإيماني من جوانبه المختلفة

(ح) وجود الكيان والمكان الآمن الذي يحتمي فيه المجاهدون وينطلقون منه

(د) إذا كان العدو منافقاً أو مرتدّاً قد التبس أمره على المسلمين فلا بد أن يسبق ذلك جهاد البيان وفضحه للناس حتى يستبينوا سبيل المجرمين وتتضح راية الكفر للناس، وفي نفس الوقت يُعرّف المجاهدون أنفسهم للناس حتى يتبينوا حقيقة دعوتهم وأهدافهم، وأنهم لا كما يصورهم إعلام المجرمين بأنهم إرهابيون مفسدون خارجون على الشرعية ..

أما جهاد الدفع فالغالب في القتال فيه أنه قتال مع الكفار المعتدين ورايتهم للناس واضحة، فلا يحتاج الأمر إلى جهد كبير في تعريف الناس بعدوهم كما هو الحال في المناق الذي



مفهوم الهدنة

الهدنة محققة لمصلحة من مصالح المسلمين في جهاد الطلب الثالث: من الواضح انه لم يتحقق الهدف من جهاد الدفع في الساحة السورية -حتى الآن- خلال الأشهر الماضية، وهو استرداد الأرض المحتلة ودحر المحتلين والحكم بما أنزل الله، فطالما انه لم يتحقق الهدف فإن الشرع لا يبيح الهدنة مع هؤلاء المحتلين .

الرابع: إن القيام بواجب الجهاد، ثم مهادنة العدو كان له أسوأ الأثر في إضعاف المسيرة الجهادية وهذا واضح والأمثلة عليه كثيرة .. كاتفاقية أوسلو عام ١٩٩٣، التي جاءت للقضاء على الانتفاضة الفلسطينية الأولى التي أثمرت بأن قلبت الموازين لصالح المجاهدين ليس في فلسطين فحسب بل على مستوى المنطقة العربية جميعها .

يتم الحديث هذه الأيام وبكثرة عن هدنة يخطط لها وتراد في العاصمة وما حولها .. يحصل هذا في استغلال مقيت لحاجة الناس و ظروف الحصار والبرد والجوع .. أما حكم الهدنة مع النظام في حالة جهاد الدفع الذي نعيشه ونواجه فيه العدو .. فحقيقة لا تجوز الهدنة معه بحال من الأحوال نتيجة عدة أسباب:

الأول: يرى جمهور الفقهاء أن يكون العاقد للهدنة هو الإمام فلا يصح أن يعقدها غير الإمام، ولا شك أنه لا أحد يعتبر الآن إماماً شرعياً بالمعنى الديني، وبهذا يفقد إمضاء الهدنة شرطاً شرعياً.

الثاني: يرى الفقهاء أيضاً بأن الهدنة تجوز في حال جهاد الطلب، ولا تجوز في حال جهاد الدفع، ويجب أن تكون

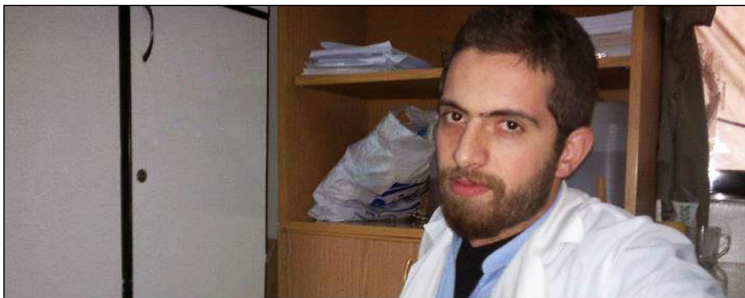


الشهيد بإذن الله قتيبة عبد الغني البرهمجي 2012-8-30



واقْتادوه وأخذوا يعذبونه من بين زمجرة غضبهم وهياجهم، وبعد موجاتٍ من التعذيب أوقفوه وبرصاصةٍ غدرٍ من فوهة البندقية يرتقي شهيداً إلى الله. وهكذا الموت يأبى إلا أن يحصد الأحياء، وتأبى الجنة إلا أن تأخذهم إلى رحابها، فلا يليقُ بهم ظلمُ الدنيا، بل طهرُ الجنة.

قتيبة وبعد إعدامه نكلوا بجثمانه وسط مجزرة نهب ضحيتها العشرات من الشهداء، وبعد انسحاب قوات الأسد الغاشمة أحرقوا المشفى بكامله، ومعه سيارات الإسعاف. وفور خروجهم من المدينة سارع الأهالي لجمع الشهداء ودفنهم في مقابر جماعية. فدفن مع من عالجهم وسهر من أجل أناتهم وآهاتهم الكسيرة.



قتيبة أو أبو مصعب، الابن البار لحريستا، مواليد ١٩٨٨ / ١ / ١، المُمرَضُ شهيد المهنة، الشاب الوسيم الخلو، محبٌ لأهله وإخوته، رقيق القلب شديد التأثر ..

كان قتيبة مواظباً على دروس القرآن الكريم، بدأ بحفظه للقرآن بالقراءات العشر، له صوتٌ مؤثرٌ في تلاوته لكلام ربه، وصوتٌ شجيٌّ في الإنشاد وكاتباً للشعر ..

درس في المعهد الصحي تحت اختصاص التخدير، وعمل في عدة مشافٍ كان آخرها مشفى الفاتح، كان قريباً ومحبوّباً من قِبَل الجميع، ويشهد المدير والكادر الطبي له بحسنِ خلقه وتفانيه في عمله.

كان الشهية قتيبة صادقاً دوماً، ومن صدقه كان صادقاً مع الله في طلبه الشهادة، ففي كل يوم يعود من عمله في المشفى يقول لأمه:
- إذا استشهدت لا تزعلي علي ولا تبكي أنا طالب شهادة يا أمي فتجيبه بلهفتها الخائفة على قطعة فؤادها بحنان قلبها :
- بعيد الشر .

- ليش يا أمي الشهادة شر؟ يسألها!

عمل ممرضاً في مشفى الفاتح في ريف دمشق بكفربطنا، وكان صاحب نخوة وضمير لا مثيل لها، يسعى من أجل ألم يخففه، وجرح يداويه، ونزفٍ يوقفه، فكان ليلاً نهاراً ساهراً على أوجاع الناس، ينام في المشفى، وتمر أيام لا يرى فيها أهله إلا لبضع ساعات.

في ٢٠١٢/٨/٣٠ قامت قوات الغدر الأسدية بدعمها ميليشيات الموت باقتحام كفربطنا من عدة محاور، وارتكبوا أفظع وأبشع المجازر في طريقها، ولم يسلم الأبرياء منهم، فكل من تصادفه في طريقها تقتله بوحشيتها، وتتابع سيرها قاصدةً مشفى الفاتح.

فدخلت العصابات الأسدية المشفى، ووسط فرعٍ وخوفٍ وارتباكٍ شديد، يصدخُ صوت قتيبة في آذانهم، ويقول أحدهم أن كلماته تلك لا يزال صداها في أذنيه، لا ينساها من وجهٍ صادقٍ يتمنى الشهادة :

- (يا جماعة أذكروا الله).

وصلت العصابات، فأعدمو الجرحى وأطلقوا الرصاص، ونكلوا بالجثث، وما لبثوا أن صعدا فوجدوا قتيبة ومعه رجلان من خيرة الشباب، فعلت أصواتهم في وجه قتيبة ينعتونه بالإرهابي والمسلح وبأقذر الأوصاف :

- (نحن نقتل وأنت تداوي !)



النفس تبكي على الدنيا وقد علمت - أن السلامة فيها ترك ما فيها
لا دار للمرء بعد الموت يسكنها - إلا التي كان قبل الموت يبنيها
فإن بناها بخير طاب مسكنها - وإن بناها بشرّ , خاب بانيتها
أين الملوك التي كانت مسلطنة - حتى سقاها بكأس الموت ساقياها
أموالنا لذوي الميراث نجمعها - ودورنا لخراب الدهر نبنيها
كم من مدائن في الآفاق قد بليت - أمست خراباً وأفنى الموت أهليها
لكل نفس وإن كانت على وجل - من المنية أمال تقويها
المرء يبسطها والدهر يقضيها - والنفس تنشرها والموت يطويها
إن المكارم أخلاق مطهرة - الدنيا أولها والعقل ثانيها
والعلم ثالثها والحلم رابعها - والجود خامسها والفهم سادياها
والبر سابعها والشكر ثامننا - والصبر تاسعها واللين باقياها
النفس تعلم أنني لا أصادقها - ولست أرشد إلا حين أعصياها
لاتركنن إلى الدنيا وما فيها - فالموت لاشك يفينا ويفنيها
اعمل لدارٍ غداً رضوان خادمها - والجار أحمد والرحمن منشيها
قصورها ذهب والمسك طينتها - والزعفران حشيش نابت فيها
أنهارها لبن محض من عسل - والخمر يجري رحيقاً في مجاريها
والطير يجري على الأغصان عاكفة - تسبح الله جهراً في مغانيها
من يشتري الدار في الفردوس يعمرها - بركعة في ظلام الليل يحيها

من شعر الإمام عليّ بن أبي طالب
(كرم الله وجهه)

